

شرح العقيدة الطحاوية (21)

الدرس الواحد والعشرون

نص المتن :

فهذه جهلة ما يحتاج إليه من نور قلبه من أولياء الله تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم، لأن العلم علمان: علم في الخلق موجود، وعلم في الخلق مفقود، فإنكار العلم الموجود كفر، وادعاء العلم المفقود كفر. ولا يثبت الإيمان إلا بقبول العلم الموجود، وترك طلب العلم المفقود. ونؤمن باللوحي والقلمي وبجميع ما فيه قد رقم. فلو اجتمع الخلق كلهم على شقاء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شقاء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه. جف القلم بها هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه.